

الفصل الثالث

التدريس الفريقي

- مقدمة
- التخطيط للتدريس الفريقي
- خطوات التدريس الفريقي
- لماذا التدريس الفريقي؟
- المراجع

obeikandi.com

الفصل الثالث

التدريس الفريقي

مقدمة:

ظهر استخدام التدريس الفريقي (Team Teaching) منذ أكثر من ثلاثة عقود تقريباً ، ويعود تطويره واستخدامه إلى المريي (Lloyd Trump) حتى أصبح شائع الاستخدام في مراحل التعليم المختلفة ، وقد بين (Klinge, 1979: 84) أن "التدريس الفريقي أصبح من الأساسيات العامة في تدريس المرحلة المتوسطة ، وتشير البحوث إلى أن حوالي ٨٥٪ من المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم التدريس الفريقي" ، ويرتبط بفلسفة المقررات/الموضوعات المترابطة (Interdisciplinary philisophy) ، حيث تبدو العلاقة بينهما قوية ولهما نفس التطلعات التربوية في المرحلتين المتوسطة والثانوية (Cotton, 1982).

ويعرّف (Garvar and Papania, 1982; Klingele, 1979) التدريس الفريقي على أنه طريقة تدريسية يشترك فيها اثنان أو أكثر من المعلمين في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس/الدروس من خلال مجموعة من النشاطات التعليمية المناسبة ، أيضاً عرّفه (Hicks, 1982) على أنه طريقة تدريسية تتألف من مجموعة من الأفراد يقومون بالتدريس بصفة تعاونية لتحقيق أهداف تعليمية تم التخطيط لها مسبقاً بصفة مشتركة.

وقد بين تقرير (Turning Points, 1989) أن التدريس الفريقي يحدث البيئة التعليمية التي تهدف إلى تطوير عملية التفكير وحل المشكلات وتعكس فهم الطلاب وتطوير مهارات التفكير لديهم، كما بين (Davis, 1975; Cotton, 1982) أن التدريس الفريقي عبارة عن جهود تبذل لتكامل قدرات مختلفة عند المعلمين في مجال المعرفة ومهارات التفكير من أجل التدريس بفاعلية وتقادياً لما أسماه بالتدريس الرديء، أيضاً يمكن التدريس الفريقي من الاستفادة القصوى من الأدوات والوسائل التعليمية والموارد الإضافية واستغلال قدرات المعلمين وأفكارهم وخبراتهم بالإضافة إلى استخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية (Cotton, 1982; Orr, 1998).

التخطيط للتدريس الفريقي:

يعتمد نجاح التدريس الفريقي على مدير المدرسة ودوره القيادي المأمول تجاه العملية التعليمية، حيث بين (Kindred et al, 1976) أن من مهام المدير مساعدة المعلمين في عملية التجديد والابتكار وروح العمل الجماعي وتلبية احتياجاتهم، كما يتوجب عليه إيجاد البيئة التعليمية المناسبة التي تعزز التعاون والعلاقات الإيجابية بين المعلمين/أعضاء التدريس وتشجعهم على المناقشة وتبادل وجهات النظر والابتكار والتجريب.

ومن أهم خصائص إدارة المدرسة الناجحة القدرة على تطوير جودة العمل عند الأفراد والتعامل مع الجميع بكل عدالة دون محاباة أو نزعات شخصية (Shaplin and Olds, 1984).

أما مهام فريق العمل (أعضاء الفريق) فقد ذكر (Shaplin and Olds, 1986; Glatton and Spencer, 1984) أن على الفريق أن يخطط ويقوم بالتدريس في وقت واحد، وأن يتم تدريس الطلاب على شكل مجموعات

كبيرة أو صغيرة، كما يتوجب على الفريق إدراك كيفية تحقيق أهداف المنهج وطبيعة التدريس الفريقي، وتتطلب طبيعة التدريس الفريقي، كما يوضح ذلك (Hicks, 1982)، طموحاً وعملاً متواصلًا من المعلمين أو أعضاء الفريق بالإضافة إلى ضرورة وجود العلاقات الشخصية الطيبة بين الأعضاء، كما يتطلب العمل الفريقي أن يقوم كل معلم بالبحث عما يريده من معلومات أو غيرها من أعضاء الفريق ومصادر المعلومات ليتم التوصل إلى تقديم أفضل المعلومات واستخدام الطرق التدريسية الفاعلة والاستفادة من نقاط القوة عند أعضاء الفريق بالإضافة إلى مشاركة الطلاب وإظهار قدراتهم وتطويرها، ويعمل التدريس الفريقي على إثارة التفكير عند المعلمين والطلاب في آن واحد.

وحتى يكون التدريس الفريقي ناجحاً فلا بد من الاهتمام بعدد من الجوانب المتعلقة بالإعداد الجيد والتخطيط المسبق ووضوح الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها، ومن أهم هذه الجوانب ما بينه (Davis, 1975; Gray, 1998)، ومن أهمها ما يأتي:

- تحديد نوعية المنهج الذي يمكن استخدامه، ومراعاة كل مرحلة من مراحل المنهج وأوجه العلاقة بينها أفقياً وعمودياً.
- مراعاة خصائص المنهج التي يمكن قياسها بصفة مباشرة وموضوعية (المنهج الرسمي) وبعض الجوانب التي قد تأخذ صفة غير مباشرة (المنهج الخفي).
- تطوير الأهداف التعليمية وفق وحدات يتم تنفيذها على شكل مجموعات عمل تهدف إلى تفريد التعليم.

– تقويم نتائج الأهداف التعليمية لمعرفة ما تم تحقيقه عند الطلاب من خلال بعض النشاطات التعليمية المختلفة مثل المجموعات الصغيرة أو الكبيرة.

– أن يكون قائد التدريس الفريقي على معرفة تامة بالطلاب وقدراتهم وما يمكن أن يقوموا به من نشاطات أثناء التدريس الفريقي.

ويتألف العمل الفريقي عادة من مدير المدرسة ورئيس الفريق والمعلمين والمساعدين والطلاب، وليس هذا العدد ثابتاً حيث أن التدريس الفريقي قد يتألف من معلمين اثنين أو أكثر حسب طبيعة الموضوع والبيئة التعليمية وبعض العوامل الأخرى التي تؤثر في تحديد أعضاء الفريق الواحد (ASCD, 1998).

خطوات التدريس الفريقي:

من أهم الخطوات الأولية التي يجب مراعاتها عند استخدام التدريس الفريقي اتخاذ القرار بصفة جماعية والتنسيق بين أعضاء الفريق، كما يجب أن تكون المسؤولية مشتركة بين الأعضاء، ويدخل ضمن العمل الفريقي: التخطيط والتنفيذ واستخدام المصادر (المحتوى) والتقويم (Migal, 1984; Beggs, 1986).

كما أوضح (Flanagan and Ralston, 1983) أن الفرق بين التدريس الفريقي التقليدي والتدريس الفريقي التعاوني يكمن في تحمل المعلم المسؤولية عن الجزء أو المهمة الخاصة به في الموضوع المراد تدريسه، بينما في التدريس الفريقي التعاوني يتم التخطيط والتدريس والتقويم وإعداد الاختبارات بصفة تعاونية مشتركة، وهناك عامل مهم أيضاً يتمثل في تبادل وجهات النظر وعرض جوانب القوة والضعف بين أعضاء الفريق من خلال الملاحظة

والمشاركة الصفية، ويعمل التدريس الفريقي القائم على المشاركة الفعلية بين أعضاء الفريق على تلبية احتياجات الطلاب واستخدام الطرق التدريسية الاستخدام المناسب وتحقيق أفضل النتائج الممكنة من التدريس الفريقي ذاته.

ويقوم أعضاء الفريق بمهام مختلفة في وقت واحد، فبينما يقوم معلم بتدريس مجموعات من الطلاب في قاعة المواد ومصادر التعلم يقوم الثاني بمتابعة الطلاب فرادى وجماعات لمساعدتهم فيما يحتاجونه، ويؤدي المعلم الثالث دوره في قاعة أخرى مع مجموعة من الطلاب لمساعدتهم في توضيح بعض الواجبات المطلوبة منهم (Garvar and Papania, 1982).

ومن أجل تحقيق أهداف التدريس الفريقي فقد بين (Kindred et al, 1976; Smith, 1995) بعض الخطوات المهمة التي يجب مراعاتها، ومن أهمها:

- قدرة أعضاء الفريق على وضع الأهداف التعليمية (قريبة أو بعيدة المدى) وتطوير الاستراتيجيات التي تساعد على تحقيقها.
- إيجاد البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد على تعاون وترابط أعضاء فريق التدريس الفريقي في اتخاذ القرارات المهمة ذات العلاقة بالمنهج وتنظيمه.
- إلمام الفريق بالمهام والصلاحيات المتعلقة بتنفيذ المنهج والإجراءات التي تتطلبها العملية التعليمية في الصف مثل تنظيم الطلاب في مجموعات والنشاطات التعليمية المطلوبة منهم.
- إيجاد الوقت الكافي للتخطيط والإعداد الجيد.

- إيجاد القيادات المناسبة لكل فريق عمل في التدريس الفريقي، ومراعاة القدرات والوضع النفسي والإمكانات التدريسية عند اختيار أعضاء الفريق.
- العمل على تطبيق أنواع مختلفة من المناهج والطرق التدريسية المناسبة في التدريس الفريقي.
- بناء قنوات الاتصال الإدارية بين أعضاء الفريق منذ البداية حتى الانتهاء من العمل.

لماذا التدريس الفريقي؟

يتميز المجال التربوي بفلسفات تربوية كثيرة تنعكس على خلفيات وخبرات أصحاب الميدان التربوي، وعلى الرغم من إيجابياتها من حيث التنوع وإثراء العملية التعليمية إلا أنه يبدو ضرورياً تجنب الاختلاف أو سوء الفهم الذي قد يظهر بسبب تفسير بعض الجوانب المبنية على هذه الفلسفات أو الخبرات التربوية المختلفة أو من خلال توزيع الأدوار على أعضاء الفريق الواحد، وقد أكد (Davis, 1975; Klingele, 1979) أن من أهم عوامل النجاح في التدريس الفريقي معرفة دور كل عضو في الفريق ووجود الانسجام من النواحي التعليمية أو الخبرات التربوية/الفلسفية.

ويساعد التدريس الفريقي المعلمين على بناء خبراتهم وكفاءاتهم التربوية من ناحية تطوير المعلومات وروح العمل التعاوني المشترك والاستفادة من الآخرين ومعرفة قدرات الطلاب إضافة إلى تسهيل مهمة التخطيط والإعداد للتدريس، كما يعمل على خفض المشكلات الصفية السلوكية وهدر الوقت الذي يستهلك لحلها والمعوقات التي تواجه بعض البرامج التربوية (البغدادي،

١٩٧٧؛ 1986; Beggs, 1986; Glattorn and Spencer). ومن أهم فوائد استخدام التدريس الفريقي ما أكدته تقرير (Turning Point, 1989) عن دوره في تضييق الفجوة بين المعلم والطلاب وبناء علاقات إيجابية يحتاجها الطلاب في هذه المرحلة التعليمية والعمرية بالذات.

ومن إيجابيات استخدام التدريس الفريقي ما أوضحه (ASCD, 1998; Garvar and Papania, 1982) فيما يلي:

- يساعد التدريس الفريقي على استخدام الطرق التدريسية المختلفة بفاعلية وتبادل الأفكار بين المعلمين والطلاب التي تهتم بالمشكلات السلوكية والعاطفية عند الطلاب ومحاولة حلها.
- استفادة الطلاب بدرجة كبيرة من خلال تواجد أكثر من معلم في القاعة الدراسية الواحدة مما يساعد على تفريد التعليم والاهتمام بمشكلات الطلاب التعليمية.
- يسهم التدريس الفريقي في حل المشكلات العاطفية والاجتماعية والمشكلات الأكاديمية عند الطلاب.

ويقوم التدريس الفريقي بدور إيجابي في إحداث الرغبة وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو المقرر الدراسي مما ينعكس على تحصيل الطلاب وتحسين وضعهم الأكاديمي (Flangan and Ralston, 1983; Hotchkiss and Nellis, 1988).

ويوضح (Costello, 1987) أن استفادة الطلاب كانت بدرجة كبيرة في المجالات العلمية من خلال التدريس الفريقي، حيث أظهرت نتائج الدراسة تميزهم ليس فحسب في العلوم بل في اللغة الإنجليزية والرياضيات، كما يشعر

الطلاب بالمسئولية من خلال عملهم في مجموعات التدريس الفريقي، وقد كان تحصيل الطلاب ذوي القدرات المحدودة عالياً في المواد العلمية مقارنة بالطلاب في المجموعات العادية الأخرى.

كما أظهرت نتائج دراسة (Reed, 1987) تفوق الطلاب الذين تم تدريسهم من خلال التدريس الفريقي في الموضوعات الدراسية مقارنة بالطلاب الآخرين، ولا يقتصر دور التدريس الفريقي على الطلاب لكنه - كما بين ذلك (Feirsen, 1987) - يتميز في اللقاءات التي تتم بين أعضاء الفريق التي تبعث على الحيوية والنشاط عند المعلمين وتساعدهم على إيجاد التنظيم الجيد في العمل وتخفيف الضغوط التي عادة ما يعاني منها المعلم في التدريس.

وخلاصة القول... فإن التدريس الفريقي كما بينته البحوث والدراسات السابقة من الطرق التدريسية الفاعلة في التدريس بمراحل التعليم العام، خاصة المرحلة المتوسطة والثانوية التي يحتاج طلابها إلى نوع من العناية والاهتمام بهم وبمشكلاتهم الأكاديمية والسلوكية، كما أن التخطيط الجيد وتحديد الأهداف التعليمية المناسبة والبحث عن المصادر الإضافية الجيدة التي تحتاجها العملية التعليمية وتنظيم العمل بين الفريق ومراعاة عامل الوقت وما يتطلبه التدريس الفريقي وتوفير المكان أو الفصول الدراسية المناسبة واستخدام الاستراتيجيات التدريسية، كل هذه العوامل تجعل منه طريقة تدريسية فاعلة.

المراجع:

١. البغدادي، محمد رضا (١٩٧٧). التعليم الفريقي. مجلة التوثيق التربوي، العدد ١٤، ص ص ٢٤-٢٨.
2. ASCD (Association for Supervision and Curriculum Development) (1998), Teaching in teams. **Education Update**, 40, 1, 1-8.
3. Beggs, D. W. (1968), Team teaching meets a friend. In T. E. Curtis (Ed.), **The middle school**, New York: State University of New York at Albany, Center Curriculum Research and Services.
4. Costello, R. (1987), Improving Student achievement by overcoming teacher isolation, **Clearing House**, 61, 2, 91-93.
5. Cotton, K. (1982), Effects of interdisciplinary team teaching: Research synthesis, Washington, D. C.: National Institution (**ERIC Document Reproduction Service**, ED (330 533).
6. Davis, J. (1975), **Team teaching**. Washington, D. C.: National Education Association.
7. Feirsen, R. (1987), A model for assessing team meetings, **Clearing House**, 60, 8, 360-362.
8. Flanagan, M. & Ralston, D. (1983), Intracoordinated team teaching: Benefits for both students and instructors. **Teaching of psychology**, 10, 2, 116 - 17.
9. Garvar, A. & Papania, A. (1982), Team Teaching: It Works for the student, **Academic Therapy**, 18, 2, 191 - 96.
10. Gary, T. (1998), Team teaching with a student: New approach to collaborative teaching, **College Teaching**, 46, 4, 150 – 153.
11. Glattorn, A. & Spencer, N. (1986), **Middle school/Junior high principal's handbook: A practical guide for developing better schools**, New Jersey: prentice-Hall, Inc.
12. Hicks, C. (1982), Team teaching: sharing the wealth (of talent). **Music Educators Journal**, 69, 3, 42-43.

13. Hotchkiss, S. & Nellis, M. (1988), Writing across the curriculum: Team-teaching the review article in biology, **Journal of College Science Teaching**, 18, 1 , 45-47.
14. Kindred, L. et al. (1976), **The middle school curriculum: A Practitioner's handbook**, Boston: Allyn and Bacon, Inc.
15. Klingele, W. (1979), **Teaching in middle schools**, Boston: Allyn and Bacon, Inc.
16. Migal, C. (1984), Teachers are part of the team, **Vocational Education**, 59, 5, 42 - 44.
17. Orr, B. (1998), Developing a team teaching project: One partnership experience, **Delta Kappa Gamma Bulletin**, 65, 1, 52-56.
18. Reed, J. (1987), Using a team approach when mainstreaming special needs students, **Business Education Forum**, 4, 7, 3-4.
19. Shaplin, J. & Olds, Jr., H. (1984), **Team teaching**, New York: Harper and Row publishers.
20. Smith, R. (1995), Team teaching in perspective, **Language Teacher**, 19, 3, 50-53.
21. Turning points: Preparing American Youth for the 21st century (1989), Report of the Task Force on Education of Young Adolescents, Washington, D. C.: **Carnegie Council on Academic Development**.